واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها

د. أميرة جابر هاشم*
جامعة الكوفة – العراق

استلم بتاريخ: 24-10-2015 تمت مراجعته بتاريخ: 11-12-2015 قبل للنشر بتاريخ: 01-02-2016

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وشملت العينة في 300 طالب وطالبة من التخصصين العلمي والإنساني شملت الكليات (الهندسة والتمريض، الآداب، العلوم السياسية)، وبالتساوي، واستعملت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقه وثباته، والمتوسط الحسابي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كمعالجات إحصائية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن مستوى الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها كان ضعيفا وغير فعال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة وفقا لمتغيري الجنس (الذكور والإناث) والتخصص الدراسي (العلمي والإنساني).

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي – الجامعة – الطالب الجامعي.

The reality of educational counseling at the University of Kufa from the views of students

Ameera Jaber Hashem
Kufa University –Iraq

Abstract

The study aimed to investigate the reality of educational counseling at the University of Kufa, from their students' views, according to the genger and specialty variables. The researcher followed the descriptive-comparative design, and the sample composed of 300 male and female students from scientific and humanitarian specialties included the faculties of (Engineering and Nursing, Arts Political Sciences) equally. The researcher implemented the questionnaire as a tool for data collection after the confirmation of its validity and reliability. The arithmetic mean, T-test for two independent samples were used statistical tools. The study results were as follows:

1 - The level of educational counseling at the University of Kufa, from their students' views was weak and ineffective.
2- There are no statistically significant differences in the reality of educational counseling at the University of Kufa, according to the variables of sex (male and female) and academic specialty (scientific and humanitarian).

Keywords: Educational counseling – University- University student**.**

مقدمة:

لقد حظيت عملية الإصلاح في التربية والتعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم، وذلك للضرورة التي فرضتها أهمية التوجه نحو الجودة الشاملة والتقدم التقني والعلمي في شتى ميادين الحياة وإن الاستثمار في العنصر البشري هدف تعمل على تحقيقه مختلف المؤسسات في عالم الشغل ومن مظاهره في المؤسسة التربوية، عملية الإرشاد التربوي للطلبة، مما جعل الإرشاد يندرج ضمن عمليات الإصلاح، نظرا للدور الذي يلعبه الإرشاد في المدارس والجامعات في تطوير العملية التعليمية كون أن الاهتمام بالمؤسسة التربوية المعاصرة لم يعد ينحصر في ضمان كم التعليم بقدر ما ينصب على توفير نوعيته عن طريق تكوين الأفراد ومرافقتهم في مسارهم التعليمي والتكويني وتمكينهم في المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم إحداث التغيير في محيطهم لأن العملية الإرشادية تهدف إلى تحقيق جانبين؛ الأول تصحيحي، يهدف للتركيز على التوافق الشخصي للطالب من خلال التعرف على الصراعات التي يعيشها مع نفسه ومع الآخرين، كالمدرسين والزملاء ثم حل هذه الصراعات، أما الجانب الثاني فهو يهدف للعمل على تطور شخصية المسترشد، وتفهم ذاته بصورة أدق، وتقبلها ومساعدته على تكوين فكرة واضحة عن مستقبله الشخصي والمدرسي. فأهمية الإرشاد تكمن في توكيد صورة الذات لدى المسترشد، وقدراته ومساعدته على معرفة اتخاذ قراراته. (دبور والصافي، 2007، 43)

لا تنحصر خدمات الإرشاد على التصدي للمشكلات وحلها، أو محاولة تفاديها، والابتعاد عنها بل يتعدى ذلك إلى الاضطرابات التي يتعرض لها داخل البيئة المدرسية، والتي قد تودي الى تدني مستواه الدراسي وسوء تكيفه بالمدرسة، كما يقدم المرشد خدمات أخرى تساعد المسترشد على التعرف على قدراته وميوله، فالعملية الإرشادية تحاول الاهتمام بصحة الطالب من الناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية حتى تكون فيها الطالب المتكيف الناجح، والمواطن المتوافق والمتحضر، فالكثير من السلوكيات والعناصر الخارجية مرتبطة بتوافق الفرد ومفهوم الذات. (يوسف، 2002، 144) كما تعتبر العملية الإرشادية كوقاية من وقوع الطالب في انحرافات سلوكية، أو توجهه إلى العنف، كما تتولد عن هذه المشاكل عملية الانزواء أو انخفاض في المستوى الدراسي، كذلك يساهم الإرشاد المدرسي في تطور مستوى المسترشد وتقدمه، فهو يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد والعمل على تنميتها بما يخدم المجتمع، وبذلك يمتد دور الإرشاد وفائدته على المدى الطويل، إذ تعمل التفاتة صغيرة من طرف المرشد على حماية المسترشد من الوقوع في انحرافات سلوكية قد تتطور فتؤدي إلى سلوكيات خطيرة، كالعدوانية أو السرقة المحترفة، وما شابهها من انحرافات، ومن العناصر الفعالة في عمل الإرشاد النفسي والتربوي في مؤسسات التعليم العالي هو المدرس، فعندما يقوم بدور الإرشاد إلى جانب دور التدريس يلقب بالمدرس المرشد، ويعطى هذا الدور لأنه وثيق الصلة بالطالب وأقرب الناس إليه. (الحريري والامامي، 2010، 5)

وتظل عملية التوجيه والإرشاد الجامعي أكثر الأنواع التوجيه استخداما وانتشارا بين الأنظمة التربوية المعاصرة، ونشاطا لا يقل أهمية التربية ذاتها، وإن بين (التوجيه والإرشاد) وعملية (التعليم والتعلم) علاقة وثيقة متكاملة، ويتضح التكامل بينهما من حيث أن التربية الحديثة تجعل التوجيه والإرشاد جزء لا يتجزأ منها، جزء مندمج وليس مضافاً. أي أن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة، ويشير Vaughan (1975, 89) في هذا الصدد إلى أنه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم من دون التوجيه والإرشاد، ولا يمكن الفصل بينهما فالتربية والتعليم تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه وعملية الإرشاد تعد التعليم والتعلم خطوة مهمة في تغيير السلوك".

ومن هذا المنطلق يعد الإرشاد والتوجيه حلقة متممة للتعليم والتعلم، حيث ان الإرشاد والتوجيه يجعل العملية التربوية والتعليمية أكثر فاعلية، ويشير Ginter & Press (1990) إلى "أن الخدمات الإرشادية يمكن أن تساعد في فاعلية العملية التربوية والتعليمية ولا سيما خدمات المساعدة". وتجدر الإشارة أن عملية التوجيه والإرشاد ليست بالمهمة السهلة، كما يتصورها البعض، بل إنها على درجة كبيرة من التعقيد وأنها عملية متشعبة العناصر تخضع لعوامل عديدة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أنها عملية تحمل رهانات كبيرة على المستوى الفردي والاجتماعي، وتتمثل هذه الرهانات في ما يمكن أن يوفره حسن الإرشاد من ايجابيات، كوضع الفرد في المكان المناسب، وما قد ينجر عن سوء الإرشاد أو غيابه أو ضعفه من عواقب قد تكون وخيمة تربويا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا. (فضيلة وزكريا، 2011، 2)

الإشكالية:

يمر العراق بظروف صعبة ودقيقة، وتواجه كثيرا من التحديات التي تنعكس على مشكلات مختلفة تأثر بها المجتمع ومنه الطلبة الجامعيين، الذين يمثلون الجزء الحيوي من هذا المجتمع، ونتيجة للتداخل بين التعليم والإرشاد، ولا يمكن أن تكون عملية تعليمية متكاملة دون دور فعال للإرشاد التربوي والنفسي من هنا جاءت مشكلة الدراسة، والتي تتمثل في:

- التعرف على واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها.

وللإجابة عن مشكلة الدراسة ينبغي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها؟

2- هل يتباين واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها وفقا لمتغيري الجنس والتخصص؟

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطالبات ومتوسط درجات الطلبة على استبيان واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب ذوي التخصص العلمي والطلاب ذوي التخصص الإنساني على استبيان واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة.

أهداف الدراسة:

1 – الكشف عن واقع الإرشاد من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة.

2 – الكشف عن الفروق في واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع التي تناولته الباحثة، وهو واقع الإرشاد التربوي، لما للإرشاد من أهمية في تنمية الفرد والمجتمع.
- انعدام الدراسات التي تناولت دراسة واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة، وبالتالي قد يسد هذا الدراسة النقص الحاصل في الدراسات العراقية والعربية – على حد علم الباحثة.
- قد يساعد الدراسة في تقديم مؤشرات ايجابية تسهم في تنمية الإرشاد التربوي، مما قد يساعد في تحسين المخرجات التعليمية والأكاديمية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد هذه الدراسة في لفت أنظار المسؤولين في التعليم العالي إلى الاهتمام بالإرشاد، والذي يعّد منهجا وقائيا وإنمائيا.
- تعد الدراسة الحالية استجابة واعية وضرورة ملحة للواقع الحالي الذي يعيشهُ المجتمع العراقي.
- تعد مرجعاً يفيد الباحثين، بما توفر لهم من أداة لقياس دور المدرس المرشد في تنمية الارشاد التربوي من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة، وبذلك تشكل خطوة تسهل خطواتهم لإجراء أبحاث لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية.
- الحث على الاستفادة من نتائج الدراسة لتطبيقه في مجالات ومؤسسات أخرى، مما قد يساعد على التعاون مع تلك المؤسسات لتحقيق أهداف مشتركة.
- تظهر أهمية الدراسة من خلال صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تفعيل الإرشاد التربوي في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع العراقي.

– تأتي أهمية الدراسة من أهمية العينة المتمثلة بالطالب الجامعي، وتتمثل مرحلته بمرحلة الشباب وهذه المرحلة العمرية تعدً من أهم مراحل حياة الأفراد والمجتمعات، ففيها تظهر معالم الشخصية مما اكتسبته من قيم في المراحل السابقة لتجسد في سلوكياته، كذلك أنها مرحلة استثمار وتوظيف قدرات الشباب وإمكانياتهم لتنمية وتطوير المجتمع، وكونها الشريحة الأكبر في المجتمع، كما أنها أكثر القوى الاجتماعية قدرة على تفعيل التغيير والتجديد والأخذ بزمام المبادرة، لذلك كانت مشاركة الشباب في تطوير الحياة الاجتماعية أساس نجاح السياسات العامة للنهوض بالدول، وتحسين مستوياتها مما يشكلونه من قوة دافعة للبناء ولتحقيق المجتمعات لأهدافها.

حدود الدراسة:

تم تحديد الدراسة بالاتي:

تتحدد الدراسة الحالية بواقع الإرشاد التربوي الذي يقوم به (المدرس المرشد) الذي يقوم بالإرشاد من خلال الساعة الإرشادية أسبوعيا المثبتة في الجدول الدراسي حسب تعليمات وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي، وبعينة من طلاب وطالبات جامعة الكوفة في محافظة النجف للتخصصات الإنسانية المتمثلة بكليتي: الآداب، والعلوم السياسية، والتخصصات العلمية المتمثلة بكليتي: التمريض، والهندسة للدوام الصباحي للعام الدراسي 2014–2015.

تحديد المصطلحات:

أولا: الإرشاد التربوي:

تعريف زهران (1980، 28): عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

وعرف الخواجا (2002، 46) الإرشاد بأنه "المساعدة التي يقدمها مرشد. مؤهل لمسترشد لديه ظروف مؤقتة أو دائمة، ظاهرة أو متوقعة، بهدف مساعدته على التخلص من هذه الظروف أو التعامل معها وذلك في إطار علاقة الوجه لوجه.

تعريف عبد العزيز وعطيوي (2004، 34): هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يوظف إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

التعريف النظري للإرشاد التربوي في البحث الحالي: الإرشاد عملية ذات توجه تعليمي يتضمن خدمات تقدم للطالب بهدف مساعدته في حل مشكلاته الأسرية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية (الأكاديمية) واكتشاف وتنمية إمكانياته وقدراته لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والنمو المتكامل في جميع الجوانب لتحسين العملية التعليمية.

التعريف الإجرائي للإرشاد التربوي: ويعرف إجرائيا بأنه الأداء على الاستبيان المعّد لأغراض الدراسة الحالية، والذي تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب تقدر لإجابته على فقرات الاستبيان واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

- نشأة الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة:

انبثق مجلس الإرشاد التربوي والنفسي للجامعة نتيجة جهود أعضاء اللجنة المركزية للجامعة إذ تشكلت أول لجنة مركزية للإرشاد التربوي لجامعة الكوفة في ضوء الأمر الجامعي المرقم (ا. م/ 17293 المؤرخ 20 / 11 / 2008، وعقدت من خلالها أول ندوة موسعة برعاية رئيس الجامعة تلا ذلك تشكيل لجنة أخرى بموجب الأوامر الإدارية الجامعية المرقمة (ش ا ت/ 15226، ش ا ت/16756، والمؤرخة في 2009/8/18، 2009/9/6، 2009/9/24) ثم انبثق بعد ذلك مجلس الإرشاد التربوي والنفسي في الجامعة بموجب الآمر الإداري (ا. م 8101 في 2011/3/28)، والذي ضم (10) أعضاء، ثم تلا ذلك تشكيل جديد لمجلس الإرشاد النفسي والتربوي بالأمر الجامعي المرقم (د ت/ 26095 والمؤرخ في 5/ 9/ 2012) وملحقه (د ت / 5024 في 2013/2/24) الذي بموجبه تم تمثيل الكليات جميعا في المجلس وبرئاسة السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية، وعضوية ممثلي الكليات كافة وممثل عن مديرية الأقسام الداخلية وقسم التعليم المستمر هذه التشكيلة الجديدة واجهت صعوبات في تلبية توجيهات المجلس الإرشادي وتنفيذ ووصاياه ذلك لعدم امتلاك اغلب أعضاء مجلس الإرشادي النفسي والتربوي الصلاحيات التي تخولهم بمعالجة المواقف التربوية الحرجة والمتباينة، وبعد دراسة المجلس الإرشادي هذه الحالة بعناية وموضوعية بادر إلى اتخاذ توصية بتشكيل هيكلية جديدة برئاسة مساعد رئيس الجامعة ومدير قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة نائبا لرئيس المجلس وعضوية معاون العميد للشؤون العلمية بالإضافة إلى ممثل عن مديرية الأقسام الداخلية وقسم التعليم المستمر، هذه التوصية تم اتخاذها في الجلسة السابعة للمجلس المنعقد يوم الخميس المصادف 7/3/ 2013 وبعد مصادقة رئاسة الجامعة عليها صدر الأمر الجامعي المرقم (د . ت في 2013/4/3) الذي يتضمن الاستراتيجية التالية:

1- أن يكون معاون العميد للشؤون العلمية ممثل كليته في مجلس الإرشاد النفسي والتربوي حصرا ويكون رئيسا للجنة الإرشادية المركزية في كليته.

2- يكون جميع رؤساء الأقسام العلمية في الكلية أعضاء في اللجنة الإرشادية المركزية.

3- يكون كل رئيس قسم علمي في الكلية رئيسا للجنة الإرشادية الفرعية في القسم العلمي.

4- يختار رئيس القسم أعضاء لجنته الفرعية من التدريسيين.

5- تسمية معاون العميد العلمي مناوب له من رؤساء الأقسام حصرا لحضور الاجتماع الشهري الذي يتعذر حضوره فيه بدلا عنه. **(دليل المرشد التربوي**، 2013- 2014، 12)

أهداف الإرشاد التربوي في الجامعة:

- إحداث التغير الإيجابي في سلوك الطالب.
- مساعدة الطالب لتحقيق ذاته.
- المساعدة في تحقيق التوافق التربوي والنفسي والاجتماعي.
- مساعدة الطالب على بذل أكبر جهد في التحصيل العلمي والتكيف الجامعي.
- تحسين وتطوير سير العملية التعليمية.

مناهج الإرشاد التربوي:

أ- **المنهج الإنمائي:** يتضمن الأجزاء التي تودي إلى النمو السليم والسوي لدى الطالب من خلال مراحل نموه، واستفادتهم من الفرص المختلفة المتاحة لتنمية ذاته، أي تدعيم وتعزيز السلوكيات الايجابية لديه ومن خدماته:

1- التعرف على حاجات الطالب النفسية والتربوية والاجتماعية وتوفر الإمكانات لإشباعها كالحاجة إلى الاستطلاع وتنمية المهارات العقلية.

2 – التعرف على إمكانيات وقدرات الطالب وتنميتها.

3 – تنمية الميول والاتجاهات الايجابية المتعلقة بالانضباط والنظام واحترام الأساتذة والزملاء.

4 – رفع الروح المعنوية وتشجيع الطلاب على الاستمرار والنجاح في الدراسة الجامعية.

ب- المنهج الوقائي: ويسمى منهج التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية أي يهدف منع حدوث المشكلة أو الاضطراب ويهتم بالأسوياء، ومن خدماته:

1 – الاكتشاف المبكر للحالات والمشكلات التي يعانى منها الطلبة.

2- محاولة تقليل اثر المشكلة والاضطراب النفسي.

3 – تبصير الطلبة بتعليمات انضباط الطلبة في نسب الغياب المتاحة للطالب خلال السنة الدراسية والزى الموحد.

4 – نشر الوعي الصحي مثلا كيفية الوقاية من التدخين والمخدرات مرض الايدز وما شابه ذلك

5- تبصير الطلاب بأهمية التوعية الأمنية من خلال التوعية بأضرار العنف والإرهاب.

6 – تعريفهم بآثار القلق الامتحان على الصحة النفسية ومستوى التحصيل الدراسي.

7 – أحداث تغيرات بناءة في البيئة التربوية والشخصية والاجتماعية لتقليل حدوث المشكلات.

8 – استثمار موضوعات المناهج الدراسية في توعية الطلاب صحيا ونفسيا واجتماعيا وجعلها سلوكا يمارسه الطلاب في حياتهم، وذلك لربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية، مما يؤدي إلى تكامل التعليم بالإرشاد.

9 – استثمارا النشاط الطلابي في وقت الفراغ.

ج– المنهج العلاجي: مساعدة الطلبة في مواجهة المشكلات والاضطرابات النفسية، كالقلق والانطواء والعنف، والتي لم تفلح الإجراءات الوقائية من حلها، ومن خدماته: تحويل الحالات والاضطرابات إلى المختصين.

مبررات الإرشاد بشكل عام:

1– ضغوط الحياة: ويمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسين:

أ – ضغوط تتعلق بالمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي: حيث يتميز الطالب ببعض السمات هي: الاعتداد بالنفس ومحاولة إثبات الذات والحساسية الشديدة للنقد والانطلاق والاندفاعية والسعي وراء الاستقلال الاجتماعي والتمرد على الأهل والالتفات حول الأصدقاء، ونتيجة لذلك قد يتعرض للإحباطات التي تعوق حاجات معينة لديه في هذه المرحلة العمرية.

ب – ضغوط عامة: منها دراسية وأسرية واجتماعية واقتصادية الخ، قد تسبب حدوث المشكلات لدى الطالب

2– التغيرات الأسرية: وتتمثل في تغير العلاقات مع الزوج والأبناء، وخروج المرأة للعمل وانشغال الوالدين عن أبنائهم طول النهار.

3 – التغيرات اجتماعية: وتتمثل بالتغيير في مظاهر السلوك فأصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعدما كانت مرفوضة، وبالعكس. والصراع بين الأجيال في القيم والفروق الثقافية والفكرية.

4 – التغيرات السياسية: وتتضمن التغيرات السياسية وما ينتج عنها، الحروب التي تسبب تغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية وأسرية واقتصاديه، ناهيك عن اضطرابات نفسية وسلوكية التي تسببها الحروب، والانفلات الأمني السبب في انتشار المخدرات وتعاطيها بين الشباب.

5 – وسائل الأعلام والتقدم العلمي والتكنولوجي: يشهد العالم الآن تقدما علميا وتكنولوجيا بسرعة بشكل متوالية هندسية، وأصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، إضافة إلى وسائل الأعلام غير الموجهة لصالح الشباب، نتج عن ذلك تغير في القيم والاتجاهات وأسلوب الحياة.

مبررات الإرشاد في الجامعة:

1– يساعد في تخفيف مشكلات الطالب التي يعانيها.

2– يرفع من رغبة الطالب في المذاكرة، ودافعتيه للدراسة، وبالتالي تحسن مستواه الدراسي.

3– نمو الطالب من كافة الجوانب التربوية والأسرية والاجتماعية والنفسية.

4– ونتيجة لما ذكر أعلاه يودى ذلك إلى اختصار الوقت والجهد المبذول للأستاذ الجامعي المبذول في المحاضرة.

5 – تحسين مخرجات العملية التعليمية. **(دليل المرشد التربوي**، 2013– 2014، 19)

العناصر الفعالة في عملية الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الجامعي:

- **المدرس:** من أهم العناصر الفاعلة في عملية الإرشاد لأنه وثيق الصلة بالطلاب مما يسهل له ملاحظة ما يميز أفراد الصف الواحد، ويدعى بالمدرس المرشد الذي يجمع بين مهمتين هما التدريس والإرشاد، ويقوم بالإرشاد بواقع ساعة أسبوعيا للمساعدة في حل مشكلات الطلاب وتحقيق التوافق السوي والنمو وبناء الشخصية الايجابية.
- **الوحدة الإرشادية:** هي الوحدة المتخصصة للقيام بالمهام الإرشادية تم افتتاحها في جامعة الكوفة في عام 2015 ولا تزال مقتصرة على بعض الكليات.
- **الأسرة:** هي الوسط الذي يستمد من الطفل معارفه التي سرعان ما تأخذ في التنوع والتطور بحسب طبيعة ونوعية ما يحيط الأسرة من رعاية واهتمام فيها يتوصل إلى معرفة ذاته وتتشكل له نظرة وفكر يسمحان له بالتفتح تدريجيا على جوانب الحياة.
- **المجتمع:** للمجتمع دور كبير في توجيه وإرشاد الطلبة إلى ما يضمن مصيرهم المأمول لما لها من قوة التأثير على الأفراد، وما له من هياكل وطاقات ما لا يتوفر لبيئة أخرى سواه.
- **وسائل الأعلام:** لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها المسموعة والمرئية والمقروؤة والمكتوبة لها دور مباشر أو غير مباشر في توعية وإرشاد الشباب. (الحسين وعبد الحميد، 2009)

خصائص المرشد التربوي:

لكي يكون الإرشاد ناجحا لا بد من توفر بعض الخصائص لدى المدرس المرشد وهي:

1- أن تكون لديه خبرة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي.
2- أن تكون لديه خبرة واسعة في التعامل الإنساني.
3- أن تكون لديه قدرة على التأثير والإقناع.
4- أن يتمتع بقوة الشخصية.
5- أن يكون محبا للعمل الإرشادي.
6- أن يكون محبا لطلابه وقريبا لهم.
7- أن يكون ناجحا في مجال اختصاصه.
8- أن يكون ذكيا يمتلك قدرات لفظية كافية. **(دليل المرشد التربوي**، 2013– 2014، 23)

المهارات الأساسية للمرشد التربوي:

يحتاج العمل الإرشادي إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تتوافر في المرشد النفسي ليقوم بإنجاز هذا العمل على خير وجه، ويمكن أن نتعرف على المهارات الأساسية التي يحتاجها المرشد من خلال تتبعنا لمراحل الإرشاد الأساسية، وهي:

1- التعرف على المشكلة وتحديدها.

2- إعداد الأهداف الإرشادية.

3- اختيار طريقة للإرشاد واستخدامها.

4- تقويم النتائج.

5 - إقفال الحالة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما هي المهارات المطلوبة لهذه المراحل؟

ويمكن أن نجيب على هذا التساؤل بعرض بعض المهارات للمرشد النفسي على هذا النحو:

1- التقبل: حيث يتقبل المرشد العميل كما هو، وليس معنى التقبل الموافقة على سلوك المرشد.

2- الاحترام: يحاول المرشد النفسي أن يجعل المسترشد يشعر بأنه يحترمه لأنه إنسان، وأنه لا يضع شروطا لاحترامه أو تقديره له.

3- المشاركة: وهنا يحاول المرشد أن يوصل للعميل أنه يفهم مشاعره من موقع المسترشد نفسه.

4- الأصالة والتطابق: حيث يكون المرشد مطابقاً فى عمله بين أقواله وأفعاله.

ويرى روجرز أن هذه المهارات كافية لإقامة علاقة دافئة وآمنة بين المرشد والعميل، بحيث تسمح للعميل أن يلامس خبراته ويعيد ضمها إلى ذات جديدة. (المصري، 2009)

النظريات الإرشادية:

النموذج الإسلامي للإرشاد النفسي: كانت هناك محاولات لبعض الباحثين العرب لوضع تصور للاتجاه الإسلامي في الإرشاد بوجه عام والإرشاد النفسي بوجه خاص ومنهم عمر ونجاتي والشناوي وغيرهم.

مسلمات النموذج الإسلامي للإرشاد النفسي:

1- يولد الإنسان في طبيعته خيّراً ويقبل الشر في طبيعته. وفي هذا يقول الرسول الكريم "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".

2- أن الإنسان أفضل الكائنات الحية خلقاً، خلقه الله في أحسن تقويم، جعله الله خليفته في الأرض، قال تعالى: "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم". (الآية 4 سورة التين)

3- الإنسان مخلوق واعٍ وقادر على التمييز. قال تعالى: "كل امرئ بما كسب رهين". (الآية 38 سورة المدثر)

4- أن الإنسان يحمل معه عنصر الضعف البشري. قال تعالى" زين للناس حب الشهوات من النساء والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب". (الآية14 سورة آل عمران) (خواجا، 2002، 45)

النظرية السلوكية: تشكل النظرية السلوكية أحد الأساليب العلاجية التي تستخدم مبادئ ونظريات التعلم التي تم إثباتها تجريبياً في علاج المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية بطريقة موضوعية وسريعة وفق أساليب خاصة بهذه النظرية، وهذه النظرية هي ثمرة دراسات قام بها في البداية (بافلوف) و(واطسن) و(سكنر)، ثم تبع ذلك (وليي) و(ايزنك) و(شابير) وغيرهم. ومن النظريات السلوكية الرئيسية نظرية الاشراط الكلاسيكي بريادة (بافلوف) ونظرية الاشراط الإجرائي بريادة (سكنر).

مسلمات النظرية السلوكية:

1- ترى أن شخصية الفرد ما هي إلا تنظيم من العادات والأساليب السلوكية يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق عملية التعلم.

2- أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات متعلمة أو خاطئة أو سلوك غير تكيفي تعلمها الفرد ليقلل من قلقه وتوتراته.

3- يركز العلاج السلوكي بوجه عام على مشكلة المريض الحالية وعلى الأعراض المرضية وكيف تبدو ولا تبحث في الأسباب الكامنة وراء الأعراض. رفض السلوكيون مفاهيم التحليل النفسي مثل اللاشعور والخبرة الذاتية والصراعات الداخلية لأنها غير قابلة للدراسة والتحقق.

6- يرى السلوكيون في طبيعة الإنسان، أنه خالٍ من الخير والشر في طبيعته، وإن السلوك هو نتاج البيئة خبراتها. (Patterson, 1986, 33)

نظرية التحليل النفسي: تعتبر هذه النظرية أولى النظريات في علم النفس ويتزعمها (فرويد)، وقد قدمت إسهامات جليلة في مجال علم النفس والعلاج النفسي، ومنهج في الدراسة لدراسة السلوك.

مسلمات النظرية التحليل النفسي:

1- تعتقد هذه النظرية أن الطبيعة البشرية شريرة، بمعنى أن الإنسان في طبيعته شرير، وأن سلوك البشر الذي يبدو خيراً، إنما يمثل حيلاً دفاعية يدافع بها الإنسان عن بواعث الشر في نفسه.

2- أن إحداث الطفولة والإحباطات والصراعات ونمط العلاقات الأسرية لها أثر كبير في بناء شخصية الفرد وسلوكياته السوية والشاذة.

3- تسلم أن هذه النظرية أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم من الطاقة هي:

أ- الهي Id ب- الأنا Ego ج- الأنا الأعلى super Ego

يرى التحليليون في ضوء ما سبق؛ أن الأنا تتعرض إلى ضغوط متناقضة. (فالهي) تريد إشباعاً للغرائز كيفما اتفق، فتضغط الأنا الأعلى في اتجاه التقيد بالمثاليات والجوانب الخلفية، وهناك الضغط المجتمعي المتمثل في العادات والقيم، والمطلوب من الأنا أن توفق بين الضغوط الثلاثة، فإذا حصل ذلك كان الفرد في حالة من الاتزان، وإن لم يستطع اضطرب سلوكه.

نظرية العلاج المتمركز حول العميل: تنتمي هذه النظرية إلى مجموعة نظريات الذات، وهي أحدث وأشمل النظريات وذلك لارتباطها بطريقة من أشهر طرق الإرشاد النفسي. ويعتبر (كارل روجرز) المؤسس الفعلي لهذا الاتجاه العلاجي، حيث تقف نظريته في مقدمة صفوف القوة الثالثة في علم النفس بعد المدرسة التحليلية والسلوكية.

مسلمات نظرية العلاج المتمركز:

1- حول العميل تفترض هذه النظرية أن الكائنات الإنسانية عقلانية واجتماعية وواقعية ولها دوافع تحركها نحو تحقيق أهدافها، وإنها تكافح من أجل التقدم نحو الأفضل وبذلك ترفض هذه النظرية الاعتقاد بأن طبيعة الإنسان غير معقولة وإنها تدميرية.

2- ترى أن للإنسان ميل فطري على أن ينمي ذاته ويرتقي بها ويحقق ذاته وأن يسعى جاهداً مهما صادفته المتاعب إلى ذلك.

3- يقيم روجرز نظريته في الشخصية على أساس المفاهيم التالية:

أ- مفهوم الكائن العضوي ب- مفهوم المجال الظاهري ج- مفهوم الذات

العلاج متعدد الأبعاد: من مسلمات العلاج متعدد الإبعاد:

1- إن سلوك الإنسان يتأثر بعوامل وراثية وبيولوجية وبيئية تتمثل في العلاقات الشخصية مع الآخرين وفي الظروف البيئية الثقافية والاجتماعية المحيطة به، وفي عملية التعلم من خلال الآخرين.

2- إن الاضطراب النفسي يرجع إلى تعلم غير مناسب وإدراك لنماذج سلوكية غير سوية ونقص في المعلومات أو الخبرات.

3- كل مريض فريد من نوعه فقد تصلح طريقة علاجية لشخص ما ولا تصلح لشخص آخر يعاني نفس المرض. (Patterson, 1986, 43)

الدراسات السابقة:

لم تعثر الباحثة على دراسة تتناول واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الجامعي من حيث تناولها المدرس المرشد في الجامعة، مما زاد من تدعيم حجتها في تناولها لموضوع الدراسة مما أعطى مؤشرا على أهمية دراسة واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبة الجامعة.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن القائم على جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الكوفة الذكور والإناث وللتخصص الدراسي العلمي والإنساني للعام الدراسي (2014- 2015) وللدوام الصباحي.

كانت عينة الدراسة على النحو التالي:

أ- **العينة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية عشوائية، قوامها 75 طالب وطالبة، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث للتخصصات الدراسية العلمية والإنسانية في الكليات: الهندسة، التمريض، الآداب والعلوم السياسية، وقد استعملت هذه العينة لغرض الحصول على عبارات تقيس دور المدرس المرشد في الإرشاد التربوي من وجهة نظر الطلبة.

ب- عينة استخراج الخصائص السيكومترية للاستبيان:

اختيرت العينة بالطريقة العشوائية وبلغ قوامها 150 طالب وطالبة وبالتساوي، لحساب صدق وثبات الاستبيان حتى يمكن استعمالها مع العينة النهائية.

ت - العينة النهائية:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، التي بلغ قوامها 300 طالب وطالبة، بواقع 150 طالب و150 طالبة للتخصصين العلمي والإنساني في كليتي: الهندسة، وكلية التربية للبنات، والعلوم السياسية، موزعين على الكليات المشمولة بالدراسة الحالية. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عينة الدراسة النهائية موزعين حسب الجنس والتخصص الدراسي

التخصص الدراسي							
	العلمي			الإنساني			
	كلية التمريض	كلية الهندسة	المجموع		كلية العلوم السياسية	كلية الآداب	المجموع
ذكور	38	37	75	ذكور	38	37	75
إناث	37	38	75	إناث	37	38	75
المجموع	75	75	150	المجموع	75	75	150
المجموع الكلي = 300							

أداة الدراسة وخصائصها السكومتيرية:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالي، قامت الباحثة ببناء أداة لواقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة وذلك وفق الخطوات التالية:

1. الاعتماد على المهام التي ذكرت في الدليل الإرشادي للمدرس المرشد في جامعة الكوفة للعام الدراسي 2013 - 2014.
2. إجراء دراسة استطلاعية بناء على آراء طلبة الجامعة بهدف التعرف على دور المدرس المرشد في الإرشاد التربوي على عينة قوامها 75 طالب وطالبة في كليات: الهندسة، التمريض، العلوم السياسية، والآداب، وقد تضمنت أسئلة عديدة مفتوحة:

- هل يقوم المدرس المرشد بخدمات إرشادية؟
- ما هي الخدمات الإرشادية التي يقدمها المدرس المرشد في كليتك؟

تحديد الإجابات مما سبق في صورة استبيان وذلك تمهيداً لإعداد الصورة النهائية للاستبيان 19 عبارة، وذلك لعرضها على مجموعة من المحكمين، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات اللغوية، وبعد ذلك تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها 150 طالب وطالبة من أجل الوقوف على مدى ملائمة الاستبيان ومدى وضوح عباراته للعينة، ولغرض تقنين أداة الدراسة عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية، وللتطبيق النهائي للاستبيان.

3. الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولاً- صدق الاستبيان:

- **الصدق Validity:** الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه، ومن المهم أن يكون الاختبار صادقاً لأننا نريد أن نقيس ظاهرة معينة وليس ظاهرة أخرى غيرها. (Allen & Yen ،1979, 75)

وقد تحقق في الاستبيان الحالي ثلاث أنواع من الصدق هي:

1- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية من أجل الوقوف على مدى ملائمة الاستبيان لما وضع من أجله وكذلك من أجل إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم على عبارات الاستبيان، واعتمدت الباحثة نسبة 80% كمعيار لقبول العبارة، وبناء على ذلك تم تعديل بعض الفقرات من الناحية اللغوية والإبقاء على 23 عبارة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يبين أرقام عبارات استبيان واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة ونسبة الموافقون والمعارضون من الخبراء

	أرقام الفقرات في المقياس	عدد الفقرات	الخبـــراء			
			الموافقون		المعارضون	
			ك	%	ك	%
1	3 ، 5 ، 8 ، 12 ، 15، 16 ، 19	7	10	100	-	-
2	1 ، 2 ، 4 ، 6 ، 9 ، 10، 18	7	9	90	1	10
3	7 ،11، 13، 14 ، 17	5	8	80	2	20
المجموع		19				

2- صدق الاتساق الداخلي:

2- أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان: لحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان وبين درجاتهم الكلية للاستبيان، تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) لـ 150 استمارة، موزعات بالتساوي بين الذكور والإناث وللتخصصين العلمي والإنساني، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 بدرجة حرية 148، كما هو موضح في الجدول(3).

جدول (3) يبين معاملات الارتباط للدرجات على كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان مع قيم الاختبار التائي لاختبار معاملات الارتباط لعينة الدراسة

T . test	Correlations	T . test	Correlations	Serial	T . test	Correlations	T . test	Correlations	Serial	T . test	Correlations	T . test	Correlationss	Serial
8.32	0.610	6.32	0.310	**15**	6.23	0.356	6.33	0.375	**8**	9.,50	0.566	8.,50	0.496	**1**
10.15	0.499	9.15	0.467	**16**	9.83	0.772	8.83	0.572	**9**	5.54	0.432	6.54	0.332	**2**
5.27	0.365	5.27	0.365	**17**	6.88	0.382	7.88	0.482	**10**	8.78	0.447	8.98	0.487	**3**
5.64	0.439	6.04	0.539	**18**	7.29	0.408	8.29	0.508	**11**	6.22	0.476	5.22	0.376	**4**
5.27	0.441	5.27	0.341	**19**	5.860	o.676	5.668	o.376	**12**	7.76	0.595	8.76	0.695	**5**
					10.32	o.589	9.32	o.489	**13**	5.07	0.489	6.07	0.389	**6**
					4.97	0.543	4.87	0.443	**14**	10.44	0.688	9.44	0.488	**7**

وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 بدرجة حرية 148.

ثانياً- ثبـات الاستبيان Reliability: يتصف الاختبار الجيد بالثبات، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة. (عبيدات وآخرون 2005، 169) وفي هذا الصدد قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test - Retest) (معامل الاستقرار)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة، طبق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها 60 طالبا وطالبة وكانت موزعة على الذكور والإناث ذوي التخصصات العلمية والإنسانية بالتساوي في كليات: الهندسة، التمريض، والعلوم السياسية، الآداب، وتم إعادة تطبيق الاستبيان على المجوعة ذاتها بعد مضي فترة أمدها 14 يوماً، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد في التطبيقين، وكانت معاملات الارتباط للعينة ككل يساوي 0,79 درجة، وبذلك يعد ثباتا مناسبا.

تصحيح الاستبيان:

تكون الإجابة على الاستبيان من خلال وضع الطالب علامة (✓) أمام العبارة وتحت البديل الذي يتفق مع وجهة نظره من خلال البدائل الآتية: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا، وتصحح بالأوزان (2،1،3،4) على التوالي، وتكون الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين(19-76) درجة، وبذلك تم التوصل إلى الاستبيان بصورته النهائية المقدم للطلاب.

إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دور المدرس المرشد في الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبتها.
2- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
3- إجراء دراسة استطلاعية من خلال تطبيق استبيان مفتوح على عينة عشوائية قوامها (75) فرد للتعرف على واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها.
4- إعداد الاستبيان في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من الخبراء، وإجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

5- تطبيق الأداة على عينة عشوائية قوامها150 طالبا وطالبة لحساب صدق وثبات الاستبيان تمهيداً لعرضه على العينة النهائية والأساسية.

6- الحصول على الموافقة الرسمية (تسهيل مهمة) إلى الكليتين المشمولتين بالدراسة، لتطبيق الدراسة فيها على العينة النهائية البالغة 300، وقيام الباحثة بتوزيع الاستبيانات بنفسها واسترجاعها.

7- استخراج النتائج وتفسيرها.

8- وضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الاساليب الإحصائية:

- الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (كلومجروفسيمنروف)
- اختبار T-Test لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط (بيرسون).

ولتحديد قوة وضعف الوسط الحسابي في استخراج النتائج، استعملت الباحثة الأساليب التالية:

- المدى: وتم استخراجه بطرح البديل الأعلى من البديل الأدنى أي: 4-1= 3.
- طول الفئة: لاستخراج طول الفئة يتم قسمة المدى على أعلى بديل أي: 3÷4=0,75.
- إضافة طول الفئة إلى أقل وزن، ثم باقي الأوزان، ويكون بالشكل التالي:
  - من 1-1,75 درجة: ضعيف.
  - 1,76-2,51 درجة: متوسط.
  - 2,52-3,27 درجة فما فوق: عالي.

عرض النتائج ومناقشتها:

قبل عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وفق تسلسل أهداف الدراسة، لابد من معرفة الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة، والجدول (4) يوضح، لتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لبيانات الدراسة لابد من معرفة:

1. حجم عينة أو عينتي الدراسة: يجب أن يكون حجم كل عينة 30 فرداً أو أكثر، وإن حجم العينة الكلية للبحث الحالي(300) طالبا وطالبة.
2. الاعتدالية: أن يكون توزيع عينة أو عينتي الدراسة توزيعاً اعتدالياً (الدردير، 2006، 64)، ولمعرفة مدى اعتدالية العينة المحسوبة من المجتمع استعملت الباحثة اختبار (كلومجروف سيمنروف) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة

		Statistic	Std. Error
	الوسيط	32.00	0.675
Mean			
Std. Deviation	الانحراف المعياري	3.63	
Minimum	الحد الأدنى	41.00	
Maximum	الحد الأعلى	67.00	
Range			
	المدى	26.00	
		.541-	
Skewness	الالتواء		
Kurtosis	التفلطح	.131-	
N		300	

جدول (5) نتائج اختبار اعتدالية التوزيع الاحتمالي لدرجات لواقع الارشاد التربوي في جامعة الكوفة باستخدام اختبار كولمجروف – سيمنروف

Tests of Normality			
المتغير	Kolmogorov - Smirnov[a]		
	Statistic	Df	Sig. (P .value)
العينة	0.163	200	0.226

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة (Sig(P.Value تساوي 22% وهي أكبر من (16) عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني أن بيانات القيمة المسحوبة من المجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي لدى عينة الدراسة، وبذلك يمكن للباحثة أن تستعمل الوسائل الإحصائية المعلمية لاستخراج بياناتها وهي T. test لعينتين مستقلتين في الهدفين الثاني والثالث، وشكل (1) يوضح التوزيع الطبيعي للعينة.

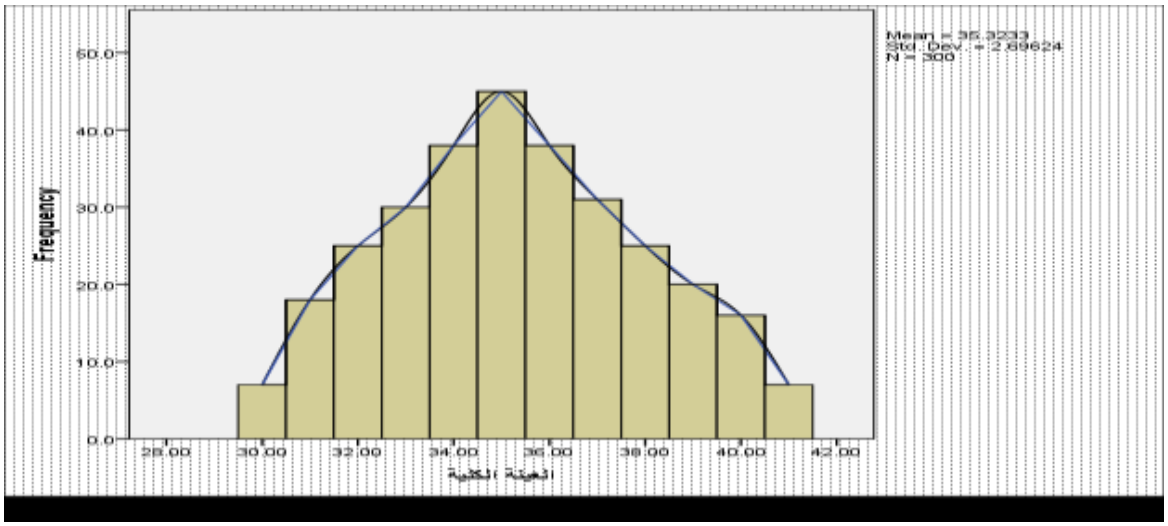

شكل (1) يوضح التوزيع الطبيعي للعينة

أما عن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فسيتم عرضها وفق أهدافها على النحو الآتي:

1- **عرض ومناقشة نتائج الهدف الأول:** معرفة واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبتها.

وللتحقق من هذا الهدف، تم استعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري كمعيار لترتيب العبارات طبقاً لدرجه شمولها، ولكل عبارة من عبارات الاستبيان، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى ترتيبها لواقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها

تسلسل العبارة في الاستبيان	تسلسل العبارة الجديد	تسلسل العبارة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب قوة العبارة وفقا لوسطها الحسابي
1	15	متابعة حالات غياب وتأخير الطلبة عن الدوام، وإيجاد الحلول للحد من تكرار ذلك.	1.53	.562	ضعيف
2	2	متابعة مستوى التحصيل ألدارسي لفئات الطلبة جميعا لاسيما الطلبة متكررة الرسوب.	1.74	.399	ضعيف
3	5	رعاية الطلبة ذوى القدرات والمواهب والقدرات الخاصة .	1.69	.435	ضعيف
4	9	استقبال ومساعدة الطلبة الجدد عل التكيف مع البيئة الجامعية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الجامعة.	1.62	.511	ضعيف
5	12	العمل على تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية(الجسمية والنفسية) والتربوية والنفسية والاجتماعية.	1.57	.547	ضعيف
6	6	الكشف عن حالات ومشكلات الطلبة السلوكية الطلبة، والمساعدة في حلها بجميع أنواعها من خلال فنيات واستراتجيات وأساليب الإرشاد.	1.68	.455	ضعيف
7	16	تنسيق وحضور الندوات وورش العمل الخاصة بالخدمات الإرشادية في الكلية.	1.51	.570	ضعيف
8	11	الإطلاع ومتابعة ذوى مشكلات المتعلقة بقانون انضباط الطلبة.	1.58	.541	ضعيف
9	14	الاهتمام بالبطاقة الإرشادية الجامعية ومدى الاستفادة منها في الخدمات الإرشادية	1.54	.552	ضعيف
10	10	متابعة طلبة الأقسام الداخلية ومعرفة مشكلاتهم والمساعدة في حلها، من خلال الزيارات الميدانية.	1.59	.525	ضعيف
11	13	متابعة نشاطات الطلبة والمشاركة فيها (يوم الجامعة، مراسيم حفل التخرج،والسفرات العلمية والترفيهية).	1.55	.577	ضعيف
12	17	متابعة تطبيق الزى الموحد.	1.49	.491	ضعيف
13	8	التنسيق مع إعلام الكلية للاستفادة منها في الخدمات الإرشادية ،لإصدار النشرات التربوية التي تتضمن مواضيع تخص مجال الإرشاد التربوي.	1.64	.419	ضعيف
14	4	التعاون مع اللجان المتعلقة بالطالب مثل (لجنة الزى الموحد، ولجنة الغياب).	1.70	.390	ضعيف
15	1	عقد لقاءات أسبوعيه من خلال الساعات المخصصة للإرشاد التربوي في جدولهم الأسبوعي.	1.78	.583	ضعيف
16	18	تحويل الطلبة ذوى الحالات النفسية المعقدة (المرضية) إلى المختصين والمعالجين النفسيين.	1.26	.591	ضعيف
17	3	يشجع المدرس المرشد طلبته للقيام بالأنشطة اللاصفية للقضاء على وقت الفراغ.	1.72	.402	ضعيف
18	7	يكشف المدرس المرشد إي خلل وتقصير في فكر أو سلوك الطلبة والانتباه إليه والدراسة عن أسبابه.	1.65	.472	ضعيف
19	19	متابعة العمل بالاهتمام بالبطاقة الإرشادية الجامعية ومدى الاستفادة منها في الخدمات الإرشادية.	1.23	.594	ضعيف
		الدرجة الكلية.	1.41		ضعيف

يلاحظ من الجدول (6) أن جميع العبارات من تسلسل(1– 19) حصلت جميعها على ترتيب ضعيف، وهذا يعني أن الإرشاد لا يمارس بفاعلية من قبل المسؤول عنه وهو المدرس المرشد، ويمكن أن يرجع ذلك لعدة أسباب منها: عدم وجود الشخص المؤهل للقيام بالإرشاد، الذي لا يقل أهمية عن جانب التدريس، ناهيك عن انشغاله بالأمور الإدارية والدراسية، ومن الأسباب الأخرى النقص في كفاءة المدرس المرشد، إما النقص في الخبرة، لأن أغلب هؤلاء إما حديثي الولاة باعتبار مهمة الإرشاد حديثة في المؤسسات الجامعية، أو أنهم لم يتلقوا الخبرة الميدانية والعلمية في العمل الإرشادي، وقد تكون من الأسباب الأخرى عدم رغبة المدرس المرشد القيام بهذه المهمة لأنه لابد من توافر سمات وخصائص تتوافر فيمن يقوم بالإرشاد، أو عدم إيمانه بالعملية الإرشادية ودورها في تنمية شخصية الطالب أو ضعف الوعي السيكولوجي لدى المدرس المرشد.

2- عرض ومناقشة نتائج الهدف الثاني: "التعرف على الفروق في واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)" من خلال اختبار الفرضية التالية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها".

وللتحقق من هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين، وجدول(7) وشكل (2) يوضحان ذلك.

جدول (7) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين الطلبة الذكور والإناث في واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها

Group Statistics								
VAR0000	VAR0000	N	Mean	Std. Deviation	T		Df	Sig
					counted	tabular		
Sex	Male	150	35.6933	2.53286	.641	1.96	298	0,05
	Female	150	35.5067	2.51371				

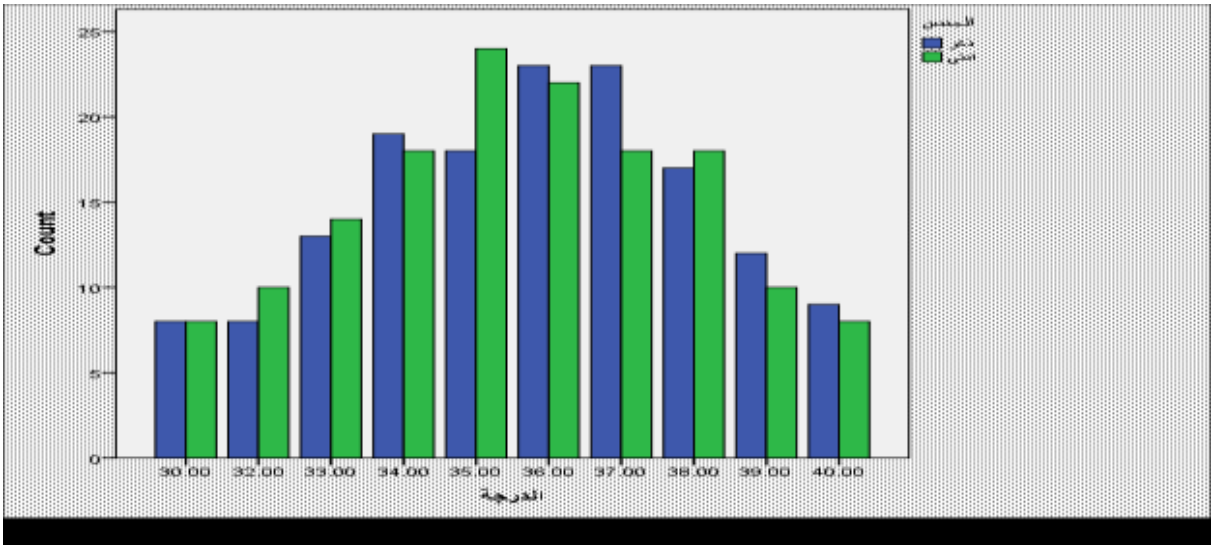

شكل (2) يوضح واقع الإرشاد التربوي وفقا لمتغير الجنس

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الارشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها وفق لمتغير الجنس، لذلك نقبل الفرضية الصفريـة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الطلبة من الذكور والإناث هم من فئة عمرية واحدة، وأنهم ينتمون إلى نفس البيئة الجامعية وبالتالي يمرون بنفس الظروف، وكلاهما لا يحصلان على الإرشاد بشكل فعال.

3- عرض ومناقشة نتائج الهدف الثالث: "التعرف على الفروق في واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني)"، من خلال اختبار الفرضية التالية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة ذوي التخصص العلمي ومتوسط درجات الطلبة ذوي التخصص الإنساني في واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها".

وللتحقق ذلك الهدف استعملت الباحثة الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين وجدول (8) وشكل (3) يوضحان ذلك.

جدول (8) يبين نتائج الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الإنساني في واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها

Group Statistics								
VAR0000	VAR0000	N	Mean	Std. Deviation	T		Df	Sig
					counted	tabular		
Specialization	*Scientific*	150	35.5733	2.56812	.624	1,96	298	0,05
	*Humanis*tic	150	35.3867	2.61330				

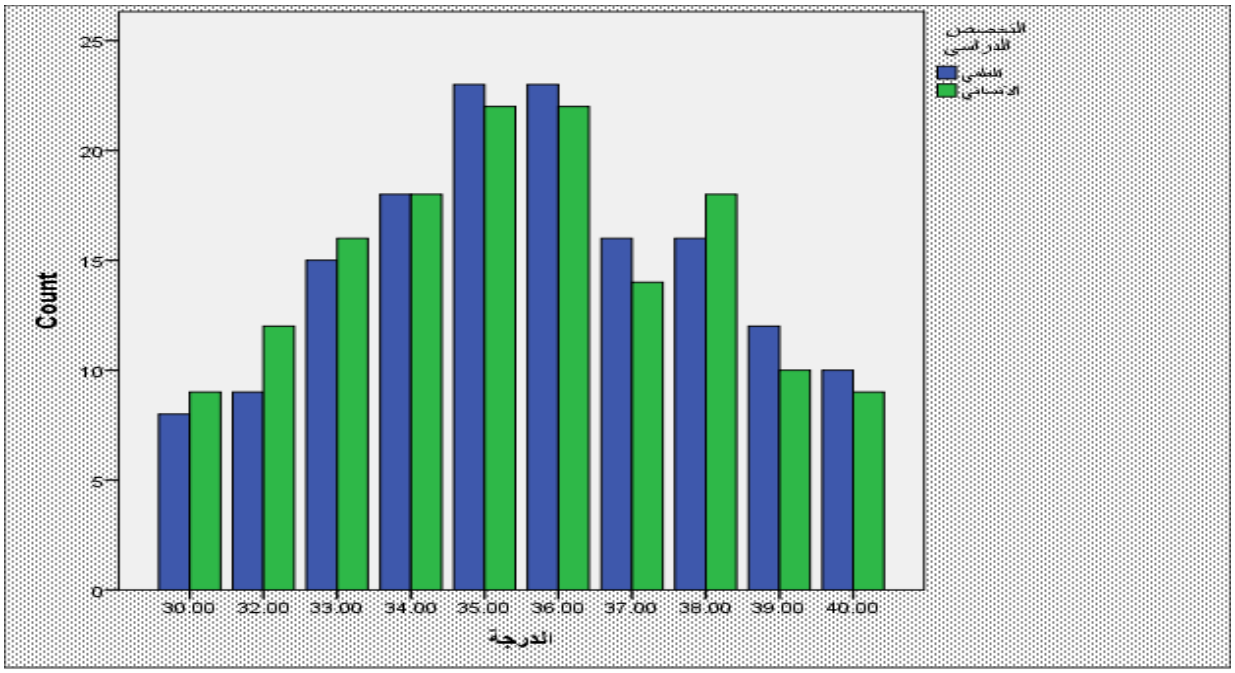

شكل (3) يوضح واقع الإرشاد التربوي وفقا لمتغير التخصص الدراسي

يتضح من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر الطلبة وفقا لمتغير التخصص الدراسي(العلمي – الإنساني)، لذلك تقبل الفرضية الصفرية. ويمكن تفسير ذلك بكون الظروف الاجتماعية والتربوية والدراسية التي يعيشها الطلبة الجامعيين ذوي التخصص العلمي والإنساني متشابهه تقريباً.

خاتمة:

من نتاج الدراسة المتوصل إليها نذكر:

1- حصر وظيفة المرشد على المتخصصين دون غيرهم.

2- تكثيف الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة للعاملين من غير المتخصصين في الإرشاد التربوي للمساهمة في تطوير وتحسين مستوى القائمين على الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة.

3- إقامة دورات تدريبية للعاملين في الجامعة لتوضيح أهمية الإرشاد التربوي.
4- وضع آلية منتظمة وواقعية للتعريف بدور الإرشاد والمدرس المرشد في تنمية الطالب الجامعي في جميع جوانب شخصيته.
5- تشجيع العاملين في الإرشاد التربوي من خلال ربط العلاوة والترفيع بالعمل الإرشادي المتميز لهم.
6- التقليل من المهام التدريسية والإدارية للعاملين في الإرشاد التربوي ليتسنى لهم القيام بالإرشاد التربوي بشكل فعال.
7- وضع معايير علمية وموضوعية في اختيار المرشد، وان يؤخذ بنظر الاعتبار رغبة الطالب والمرشد فيها.
8- تفعيل دور الوحدات الإرشادية في الجامعة.
9- فتح مركز إرشادي (نفسي- تربوي) يهتم بالإرشاد التربوي في الجامعة.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مسحية للتعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة.
2. أجراء دراسات مماثلة لفئات ومراحل دراسية أخرى.
3. إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات العراقية في واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبتها.
4. إجراء دراسة مقارنة بين أساتذة الجامعة وطلبتهم في الكشف عن واقع الإرشاد التربوي في الجامعة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الحريري، رافدة والامامي، سمير(2010). **الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحسين، قرساس وعبد الحميد، شحام(2009). واقع الإرشاد النفسي والتربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من خلال وجهة نظر الأساتذة، دراسة ميدانية ببعض الثانويات ولاية المسيلة – الجزائر: **مجلة دراسات نفسية وتربوية**. مخبر تطوير الممارسات التربوية والتنفسية. (2). جوان. 158 – 159.

دبور، عبد اللطيف والصافي، عبد الحكيم(2007). **الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفكر.

الدردير، المنعم أحمد(2006). **الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض الدراسة النفسية والتربوية والاجتماعية**. مصر: عالم الكتب.

دليل المرشد التربوي للعام الدراسي2013 – 2014 جامعة الكوفة: **العراق**.

الخواجا، عبد الفتاح محمد (2002). **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

زهران، حامد(1980). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

عبد العزيز، سعيد وعطيوي، جودت(2004). **التوجيه المدرسي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان وآخرون (2005). **الدراسة العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان: دار الفكر.

فضيلة، حناش وزكريا، محمد بن يحيى(2011). **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية المعاصرة**، الجزائر: وزارة التربية الوطنية المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

المصري، إبراهيم سليمان موسى(2009). المرشد النفسي بين المهارة والتطبيق. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، الجزائر: مخبر تطوير الممارسات التربوية والتنفسية. (2). جوان. 53 – 55.

يوسف، عصام(2006). **التوجيه التربوي والإرشاد النفسي**. عمان: دار إسامة.

المراجع الأجنبية:

Allen,W.J and Yen,W.M (1979). *"Introduction to measurement theory"*. California: Book Cole **.**

Ginter, E.S and Press ,N.(1990)."the elementary school counselors role: perception of teachers ." *Journal of school counselor*_. 38(1). 181.

Nugent, Frank ,A(2000). *Introduction to profession of counseling* ,3rd, Ohio : Merrill an imprint of prentice hall.

Patterson, C(1986). Theories of counseling , U,S,A: Mc Graw Hill**.**

Vaughan, T(1975). "Education "The aims of counseling " European Perspective**.**_Oxford : Basil Blackwell .